

## أعضاء الأمانة العامة للإتحاد

أ	أ.د.صبري فارس الهيدي	( العراق )	الأمين العام
ب	د.نديم شمسين	( سورية )	نائب الأمين العام
ج	أ.د.عثمان شركس	( فلسطين )	الأمين العام المساعد
د	أ.الهادي المثلوثي	( تونس )	الأمين العام المساعد
هـ	د.لطفى المومني	( الأردن )	الأمين العام المساعد
و	د.يوسف محمد زكري	( الجماهيرية الليبية )	الأمين العام المساعد
ز	د.فؤاد بن غضبان	( الجزائر )	الأمين العام المساعد
ح	د. محمد عبد الرحيم بن حمادي	( موريتانيا )	الأمين العام المساعد

تتم المراسلات على العنوان :  
سورية – دمشق ص.ب. 2419  
البريد الالكتروني : alhiti46@ hotmial.com

## هيئة تحرير المجلة

رئيساً	الأستاذ الدكتور صبري فارس الهيتي
عضواً	الدكتور نديم شمسين
عضواً	الأستاذ المساعد الهادي المثلوثي
عضواً	الدكتور عثمان شركس

## بسم الله الرحمن الرحيم

### الإفتتاحية:

يمر وطننا العربي بظروف قاسية سواء من الناحية السياسية التي تشهد إنقساماً كبيراً في الرؤى ، أو من الناحية الاقتصادية خاصة بعد إنغماس العالم في الأزمة المالية ، تمثلت في إنخفاض المستوى المعاشي للمواطنين في عدد كبير من الدول العربية ، وقلّة التنسيق لهذه الدول مع بعضها إذ قدرت منظمة العمل العربية عدد العاطلين عن العمل في الوطن العربي بـ 25 مليون عاطل عن العمل ، أو من الناحية الثقافية إذ يكفي القول أن في الوطن العربي ما يقرب من 70 مليون أمي .

يضاف إلى ذلك الاحتلال الجاثم على صدور الفلسطينيين منذ عام 1948 م ، واحتلال العراق منذ عام 2003 م والتمزق في الصومال ، والتهديدات التي تواجه السودان . وقد أعلن عن نية انسحاب القوات الأمريكية من المدن العراقية في نهاية شهر يونيو ( حزيران ) من عام 2009 م ، والذي هو بدون شك انسحاب شكلي لأن هذه القوات تجمعت في مقرات أو معسكرات يزيد عددها عن 152 مقراً ومعسكراً ، لكي تخلص نفسها من ضربات المقاومة العراقية التي أوجعتها وكبدتها خسائر كبيرة قدرتها منظمة المحاربين القداماء الامريكية بحوالي 34 ألف قتيل وأكثر من 450 ألف معاق بمختلف أنواع الإعاقة . كما ارتفع حجم الدين الامريكي من 9 ترليون دولار عام 2007 م إلى 10.7 ترليون دولار عام 2008 م ليصبح 11.3 ترليون دولار في النصف الأول من عام 2009 م ، وهو ما يساوي 82 % من الناتج المحلي الإجمالي ، وهو ما يشكل عقبة كأداة أمام الإدارة الامريكية المتورطة بحربين في العراق وإفغانستان . لم يعان شعب من شعوب الكرة الأرضية من حصار مقيت شمل كل مناحي الحياة ، كما عانى شعب العراق من ذلك الحصار الذي استمر ثلاثة عشر عاماً اعتباراً من عام 1991 م ، ثم تلاه احتلال همجي من قبل الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا ساعدهما في ذلك عدد من الدول السائرة في ركابها ، ومع الأسف منها

دول عربية . إن هذا الاحتلال الذي بدأ منذ 9 أبريل 2003 م أدى إلى كثير من الكوارث وانتهاك لحقوق الانسان وهدم ومصادرة للحضارة ولذاكرة الأمة . فقد أدى هذا الإحتلال إلى مقتل أكثر من مليون ونصف إنسان عراقي من الشهداء بمختلف الأعمار ، وأُغتيل 2000 طبيب عراقي وأكثر من 550 استاذ جامعي . وأصبح شعب العراق الذي يعيش في بلد يزخر بالثروات الزراعية والنفطية ووفرة المياه ، والأراضي الخصبة ، يعاني فيه 8 ملايين شخص من الجوع وهم بحاجة إلى مساعدات مستعجلة ، ومنهم 43% يعانون من الفقر المدقع و 30% من أطفال العراق يعانون من سوء التغذية . وعلى مستوى البيئة فقد سمحت القوات الامريكية الغازية بسرقة منتجات اليورانيوم المخزونة في مركز التويثة للابحاث النووية قرب بغداد ، والتي تقدر قيمتها بـ 15 كغم يورانيوم مشع كما سرقت 200 حاوية ملونة .

وتم إلقاء 10782 قنبلة انشطارية تحتوي 1.8 مليون قنبلة صغيرة ، واستخدم البريطانيون 2000 قنبلة إحتوت على 110000 قنبلة . واستخدم 2000 طن من اليورانيوم المنضب خلال الاحتلال عام 2003 م إضافة إلى 320 طن من ذلك اليورانيوم استخدم عام 1991 م ، وأدى ذلك إلى تلوث 350 موقعا في العراق خلال عمليات القصف بالاسلحة ، وسجلت 150 ألف حالة سرطان ، كما تم استخدام الفسفور الابيض في حرق الناس ومساكنهم كما حصل في معرك الفلوجة الباسلة . وبسبب تخريب نظام صرف المياه الثقيلة ، يلقي يوميا في نهر دجلة أكثر من 30 ألف طن من مياه المجاري غير المعالجة ، وتم تدمير مشاريع الري وجرفت الأراضي الزراعية .

أما المباني التاريخية ومواقع الآثار والمتاحف فقد دمرت وجرفت وسرق محتوياتها من قبل الامريكان والصهاينة ، وحرقت المكتبات ودمرت الجامعات بل دمر كل شيء يتصل بالحضارة ، في عملية منظمة ، وقام الكولونيل الامريكي مكدونس بنقل مصحف بخط الامام علي ( رضي الله عنه ) من بين 50 ألف مخطوطة في طائرة إلى الولايات المتحدة ، وقد أكد موردخاي بن بوارث وهو نائب عمالي

يهودي والباحث في ( مركز أرث يهود بابل ) الواقع قرب تل ابيب ، أن تل ابيب تلقت هدايا ثمينة من مسؤولين عراقيين ، وتم بيعهم نفائس يعتقدون أنها يهودية ، والتي سرقت من مستودعات الأشياء الثمينة في المخابرات العراقية ومديرية الأمن العامة قبل الاحتلال . ومنها تعليق نادر لسفر أيوب نشر سنة 1487 م ، وقسم من كتب الانبياء المنشورة في البندقية سنة 1617 م ، ونسخ من كتب التوراة والتلمود والقبالة والزوهار المكتوبة على لفائف البردي وجلد الغزال التي يعود تاريخها إلى أكثر من 2500 سنة . وقامت المخابرات الامريكية والبريطانية يساعدها في ذلك ايران بالعمل المستمر على نشر الفوضى والتناحر بين أبناء الشعب الي تعيش أبنائه على مدى الاف السنين ، لتحقيق هدف واضح يتمثل في تفويض بنائه الاجتماعي من خلال الفتن والصراعات الدينية والمذهبية والعرقية . ولم يتعرض الاسرى والمعتقلين عبر التاريخ الانساني ، كما تعرض له الاسرى والسجناء العراقيين من التعذيب والضرب والاعتداء الجنسي والجسدي ، كما كانت فضيحة سجن أبو غريب فضيحة العالم عبر القرن الحادي والعشرين ، فقد استخدمت معهم وسائل تعذيب غير مسبوقة في قذارتها ومنها الاغتصاب والقتل والتثقيب بالمثاقب الكهربائية والالات الحادة وحرق جلود السجناء واحداث جروح في اجسادهم ثم رش الفلفل الاسود الحاد عليها . توجت هذه الأعمال المشينة في محاولة إرجاع الحقول النفطية العراقية التي أممت عام 1971 م إلى نفس الشركات الاحتكارية والتي معظمها ( شركات امريكية ) ، مما يعنيا الاستعداد للتفريط بثروات الشعب العراقي ، ومساعدة الامريكان على تحقيق الهدف الذي احتلوا العراق من أجله والمتمثل بالسيطرة على الثروة النفطية .

إن منح التراخيص للشركات النفطية الاجنبية في العراق تخالف وبشكل واضح قانون الحفاظ على الثروة الهيدروكاربونية رقم 84 لعام 1985 م ، والذي مايزال نافذاً و هذا القانون لا يسمح باستثمار أي حقول نفطية الا بقوانين مصادق عليها من قبل البرلمان العراقي ، كما أنها تخالف ما جاء بنص مسودة قانون النفط والغاز والتي تنص على ان يعاد تطوير الحقول النفطية المطورة وتطوير المكتشفة منها من

قبل شركة النفط الوطنية العراقية حصراً وهي قادرة على ذلك بما تملك من إختصاصيين ذوي خبرات واسعة وباستيراد المكائن والادوات التي يحتاجونها من الخارج .

ومع كل ما حل في العراق من كوارث من جراء الاحتلال ، فإن تاريخه المشرق وحضارته الممتدة جذورها في عمق التاريخ ، قادر بقدره ابناؤه على دحر الاحتلال وتحرير الوطن .

الأمانة العامة للاتحاد

2009/8/1